ما منه الحيوان والخشب في يوم او شهر حيوان ولا خشب فيما على مجرى
خليقة فكذلك لا يستبرذهب مما منه الذهب في يوم ولا شهر ولا بتغير
طريق عادته الا بافساد مما وراء عالم الطبائع وعمل الصنائع ولذلك بافساد
من طلب الكيميا طلباً طبيعياً صناعياً ضيّع ماله وعمله كما قال
على عليه السلم من طلب الكيميا افتقر حتى ان من طلبها من حيث تصح افتقر
مما هو سبب نيلها بطلبه ذلك فطلبها ابداً مندرج بفواتها ونيلها
مما وراء عالم الطبائع والصنائع واقع كالمشي على الماء والتطاء
الهواء والنفوذ في كثائف الاجسام ونحو ذلك ولكن ذلك من تحقق
بامر من كلمات الله يملك من امر الله ما لا يملكه ذو ذكر
ولا عمل صالح ونعم من امر الله ما لا يصل اليه وصل الحكم حتى انه
تصرف الملوك واهل الدنيا فيما اجرى الله على ايديهم من نفوذ
مشيئته المحتجبة الظهور بجريان مشيئتهم من حيث لا يشعر المصرفون
بذلك وهم فيه مستعملون وكذلك لهم التصرف في ارباب الروحانيات
والهمم النفسانية والاعمال الاعانية وكلما كان المصرف اعلا واقرب
رتبة كان اقرب للشعور بانه متصرف ومقتضى هذه الرتبة على حال

علوها

سند علوها هي الرتبة الخاصة من محمد صلى الله عليه وسلم لانه محل ختم الحكم وقد فتح
له صلى الله عليه وسلم كلية الحكمة من كلمة الله التي عنها مصدر انواع
الكلمات التي عن الكلمة الواحدة منها مصدر انواع من الحكم المترتبة
فمن عرض له امر اجتلب خيره واستدفع ضره مما وراء الحكم
من الكلمات ومنه قوله عليه السلم من نزل منزلاً فقال اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من ذلك
المنزل فنهاية الملوك هنا اعداد ترياق يدفع عادية السم بعد وقوع
العدوى من الهوام ونهاية امر المتلطف في حكمه من حكم امر النجوم
والروحانيات اعداد طلسم يدفع وقوع ذلك ولا ايسر من كلمات
يحفظها الحافظ لا تتوقف على امساك تميمة يخاف ضياعها
ولا على صناعة نقش او تصوير ولا على ارتقاب وقت وحكم طالع
عساه لا يتحقق وان بلغ فيه الى التحقيق بحسب الصناعة المحكمة فيه
بقي بقي ما وراء الصناعة من التحقيق مما لا تبلغه قوى البشر ولذلك يقول
عليه السلم لو ان احدكم اذا اصاب اهله قال بسم الله اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره
الشيطان ابداً